

الانتقاء في كرة القدم

الدكتور: السعيد مزروع، جامعة بسكرة، الجزائر

الباحث: محمد زروال، جامعة بسكرة، الجزائر

الملخص:

يهدف هذا الموضوع إلى التعرف على عملية الانتقاء في المجال الرياضي بصفة عامة وفي الألعاب الجماعية وكرة القدم بصفة خاصة هذا من جهة، من جهة أخرى توضيح مختلف أنواع الانتقاء ومراحلها، إضافة إلى ذلك التطرق إلى أبرز الطرق للاختيار أو الانتقاء بكرة القدم.

Abstract :

The objective of this study seeks to identify; on one hand, the process of selection within the field of sports in general and football in particular. On the other hand, it illustrates the different types of selection and its steps. Additionally, to know the most important means and methods for the selection in football.

يعتبر اختيار الخامة المناسبة لممارسة نشاط رياضي معين هي أول خطوات التفوق على سلم البطولة، فأصبح تحقيق أفضل و أعلى المستويات الرياضية وتحطيم الأرقام القياسية ليس وليد الصدفة، ولقد أكدت معظم الدراسات أن تقدم المستويات الرياضية و صغر سن الأبطال يرجع إلى التقدم العلمي، و اختيار الرياضيين طبقا لطبيعة و متطلبات النشاط الممارس و توجيه الناشئ إلى نوع النشاط الرياضي والذي يتناسب مع استعداداته و إمكاناته يزيد من إمكانية وصوله إلى أعلى المستويات و الاقتصاد في العملية التدريبية واستثمار لكثير من الجهد و المال.

لذلك أصبحت عملية الانتقاء بمراحلها و أنواعها و بالاعتماد على مختلف محدداتها هي المحور الأساسي و القاعدة الأولى للانطلاق نحو القمة. ولقد حاولنا في هذا المقال التعرف على عملية الانتقاء في المجال الرياضي بصفة عامة و في كرة القدم بصفة خاصة ثم توضيح أبرز مراحل الانتقاء، أنواعه، أهميته و بعض الطرق للانتقاء و الاختيار في كرة القدم .

1. ماهية الانتقاء في المجال الرياضي

الانتقاء الرياضي هو عملية اختيار أنسب العناصر من بين الناشئين الرياضيين ممن يتمتعون باستعدادات وقدرات خاصة تتفق مع متطلبات نوع النشاط الرياضي أي اختيار ممن تتوافر لديهم الصلاحية ويمكن التنبؤ لهم التفوق في ذلك النشاط.

فالانتقاء الرياضي هو عملية في غاية الصعوبة وتعتبر عملية مركبة لها جوانبها المختلفة البدنية، المورفولوجية، الفسيولوجية، النفسية... الخ من الضروري مراعاة الأسس العلمية لكافة تلك الجوانب عند تنظيم وإجراء عمليات الانتقاء.

فالمشكلة إذن تتلخص في كيفية الحصول على أفراد موهوبين ممن يتمتعون بنوع من التمازج الفريد لتلك الاستعدادات والجوانب التي نادرا تتجمع في فرد واحد وتتفق في نفس الوقت مع متطلبات نوع النشاط الرياضي⁽¹⁾.

فان الانتقاء في المجال الرياضي يعتبر مجالا حيويا ونظاما خاصا في اكتشاف الموهوبين من أجل توسيع القاعدة الرياضية وصولا إلى المستوى العالي. فالانتقاء هو عملية اختبار وقياس و تقويم للقدرات البدنية و المهارية و الفسيولوجية و النفسية للمبتدئين في ممارسة الأنشطة الرياضية، و تعد عملية اختيار أفضل الرياضيين على فترات زمنية متعددة، فنظرية الانتقاء تمثل الأسلوب العلمي و التخطيطي المدروس للوصول إلى أفضل الخانات المبشرة بالنجاح المستقبلي ومهما كانت الإمكانيات المادية و البشرية متوفرة فإنها لن تجدي نفعا إذا لم توجه عبر عناصر بشرية مبشرة بالنجاح و مادون ذلك فسيكون مضيعة للمال و الجهد و الوقت⁽²⁾.

2- تعريف الانتقاء الرياضي :

يعرف الانتقاء في الرياضة بأنه "عملية مستمرة يتم من خلالها المفاضلة بين اللاعبين / الالعاب من خلال عدد كبير منهم طبقا لمحددات معينة " أو تعرف بأنها "عملية يتم فيها اختيار أفضل العناصر من اللاعبين من خلال عدد كبير منهم خلال برنامج زمني يتوافق و مراحل برامج الإعداد".

أو تعرف على أنها عملية اختيار أفضل اللاعبين / الالعاب في المجموعة المتاحة منهم من خلال الدراسة المتعمقة لجميع الجوانب المؤثرة في المستوى الرياضي اعتمادا على الأسس و المبادئ و الطرائق العلمية . والدراسة المتعمقة المرتبطة بعملية الانتقاء الرياضي تشمل على عدة محددات البيولوجية منها مثل الصفات الوراثية والمورفولوجية والعمر الزمني والبيولوجي و صفات الأجهزة الحيوية والصفات البدنية ومحددات سيكولوجية (نفسية) مثل القدرات العقلية والسمات الشخصية والسمات الانفعالية الوجدانية والقدرات الإدراكية وهناك

محددات حركية ومعرفية مرتبطة بالرياضة مثل الاستعدادات الحركية العامة والخاصة والقدرات المعرفية العامة والخاصة⁽³⁾.

ويعرف يحي السيد إسماعيل الحاوي الانتقاء على انه عملية تتم من خلالها اختيار الأفراد الذين تتوفر لديهم خصائص أو سمات أو قدرات معينة يتطلبها النشاط الرياضي الممارس بناء على اختبارات وقياسات مقننة⁽⁴⁾.

وتعرف الدكتورة عنايات فرج وفاتن البطل الانتقاء على أنها عملية تتضمن الاستكشاف وتميز بالديناميكية المستمرة وتهدف إلى اختيار أفضل العناصر التي تتمتع بمقومات محددة سواء كانت موروثية أو مكتسبة تمثل العوامل الافتراضية للنجاح في النشاط الرياضي التخصصي لذلك يضمن الانتقاء الصقل والتقنية والتثبيت والتوجيه عبر مراحل متتالية يصقل التدريب المقنن وصولاً لبناء بطل ذي مستوى عال في النشاط الرياضي المعين⁽⁵⁾.

وحسب تعريف هدى محمد محمد الخضري إن الانتقاء الرياضي هو اختيار أفضل اللاعبين واللاعبات في المجموعة المتاحة منهم من خلال الدراسة المتعلقة بجميع الجوانب المؤثرة في المستوى الرياضي بالاعتماد على الأسس والطرق العلمية السليمة⁽⁶⁾ والانتقاء حسب weinek هو عملية اتخاذ القرار على تكوين رياضي أو مشاركة في منافسة رياضية في تخصص رياضي محدد وفي وقت معين ولمدة معينة⁽⁷⁾.

ومن خلال كل التعاريف السابقة نستطيع القول أن الانتقاء الرياضي هو عبارة عن عملية مستمرة وديناميكية تهدف إلى اختيار أفضل الرياضيين الذين يملكون استعدادات خاصة في المجموعة المتاحة وذلك بالاعتماد على مجموعة من المحددات والمعايير منها المحددات الفسيولوجية والانثروبومترية النفسية والتربوية والبدنية... وتتم عملية الانتقاء بعدة مراحل وهي مستمرة لغاية الوصول إلى تحقيق المستويات العليا.

3. أهمية الانتقاء الرياضي :

يعتبر الانتقاء عملية في غاية الأهمية خاصة في النشاط الرياضي باعتباره أحد الأنشطة الإنسانية غير العادية التي تتميز بمواقفها الصعبة والتي تتطلب من ممارستها استعدادات خاصة من أجل الاستمرار والتفوق.

ويرى كل من قولكوف volkov بولجاكوفا boulgakova 1986 أن عمليات الانتقاء في النشاط الرياضي ترجع أهميتها إلى ما يلي :

- الانتقاء الجيد يزيد من فاعلية كل من عمليتي التدريب والمنافسات الرياضية :

فلا يمكن بدون انتقاء جيد تحقيق نتائج رياضية عالية، ولكن إذا كانت عملية الانتقاء مبنية على أسس علمية سليمة انعكس ذلك على عمليات التدريب والمنافسات وزاد من فاعليتها وبالتالي يتم تحقيق أفضل النتائج الرياضية في أسرع وقت وبأقل جهد ممكن .

- قصر مرحلة الممارسة الفعالة من حياة اللاعب الرياضية :

إذا أجريت عملية الانتقاء على أسس علمية ، ويتم اختيار أفضل العناصر من الناشئين الذين يتمتعون بقدرات واستعدادات خاصة تتفق مع متطلبات نوع النشاط المختار فإن فترة الممارسة الفعالة للاعب خلال الحياة الرياضية تكون أكثر فعالية رغم قصرها (قدرتها الدراسات 5-10 سنوات) وسوف تكون كافية لتحقيق أفضل النتائج الرياضية

- وجود الفروق الفردية الواضحة بين الناشئين من حيث الاستعدادات الخاصة :

إن الفروق الفردية الموجودة بين الناشئين في استعداداتهم الخاصة سواء من الناحية البدنية أو الناحية النفسية...الخ لا يسمح لجميع الناشئين من تحقيق النتائج الرياضية الموجودة في الزمن المتاح .في تلك الفترة الفعالة من حياتهم الرياضية وبالتالي من خلال عمليات الانتقاء يمكن الكشف المبكر عن تلك الخصائص والاستعدادات لدى الناشئين الرياضيين لاختيار من تتوافر لديهم

الصلاحية وتوجيههم للنشاط الرياضي الذي يتناسب مع خصائصهم الفردية واستعداداتهم الخاصة .

• اختلاف سن بداية الممارسة تبعا لنوع النشاط الرياضي :

من خلال إجراء القياسات الخاصة بعملية الانتقاء يمكن إن يتحقق الالتزام بالسن المناسب للبدء في ممارسة كل نشاط رياضي ، فضلا عن التغلب على مشكلة عدم التطابق بين العمر الزمني والعمر البيولوجي التي تظهر أحيانا في شكل اختلافات واضحة من حيث ببطء نمو بعض الصفات أو القدرات الخاصة بالناشئ، مقارنة بأقرانه من نفس السن نظرا للفروق الفردية الموجودة بين الناشئين من أفراد العمر الواحد والتي تظهر بوضوح في مظاهر النمو المختلفة (البدنية، الحركية، العقلية، الانفعالية، الاجتماعية) (8) .

ويرى كل من ريسان خريبط وإبراهيم رحمة 1988 إن أهمية عملية اختيار الرياضيين أي الانتقاء تعتبر في الدرجة الأولى عملية اقتصادية تلجا إليها بعض الدول حتى توفر الجهود وتحرز أفضل النتائج، كما أنها عملية تساعد في استثمار الجهود والبشرية وتأتي بأفضل العناصر من الناحية البدنية والنفسية والفسولوجية والاجتماعية إلى التدريب المقنن مما يساعد في إحراز أفضل النتائج .

و من أجل الوصول إلى المستويات الرياضية العالية يكون من الأفضل أن يتدرب الناشئ على اللعبة التي تناسبه و كذلك على المدرب أن يختار الرياضيين و يوجههم إلى نوع اللعبة التي يمكن أن يحققوا فيها أفضل النتائج (9) .

وتتضح أهمية الانتقاء في المجال الرياضي من خلال وظيفته من خلال الكشف المبكر عن الأفراد ذوي الاستعدادات و القدرات الخاصة وكذلك اختيار نوع النشاط الرياضي المناسب مع اختصار الوقت اللازم لتحقيق البطولة، ومن هنا أصبح لعملية الانتقاء أهمية كبيرة في كرة القدم لكونها من الأنشطة التي تتطلب قدرات و استعدادات خاصة بها.

كما يذكر كل من أبو العلاء عبد الفتاح و أحمد عمر سليمان 1986 أنه في السنوات الأخيرة ظهرت دراسات كثيرة تهدف إلى تحديد نظام فعال لانتقاء لاعبي كرة القدم حيث أن انتقاء الناشئين في كرة القدم وحتى وقتنا هذا و في أنحاء كثيرة من العالم يعتمد على الخبرة الشخصية و انتقاء اللاعب الذي يبدي رشاقة في تحركاته أثناء اللعب دون استخدام أي مقاييس موضوعية ويشاطر أيضا كل من أبو العلاء عبد الفتاح و أحمد عمر سليمان 1986 الدكتور إبراهيم رحمة و ريسان خريبط في أن عملية الانتقاء عملية اقتصادية فيذكر أنه إذا كان من المعلوم أن حوالي 98% من تلاميذ المدارس يعتبرون أنفسهم لاعبي كرة قدم فان المدرب يجد نفسه أمام هذا العدد الهائل في حاجة إلى استخدام طريقة انتقاء مقننة عكس طريقة التقويم الذاتية لتوفير الجهد و الوقت ⁽¹⁰⁾ .

4. أهداف الانتقاء :

اتفقت كل من عنايات فرح ويحي السيد (الموهبة) أن عملية الانتقاء SELECTION في المجال الرياضي بصفة عامة تهدف إلى اختيار أفضل الناشئين لممارسة نشاط رياضي معين و الوصول إلى مستويات عالية في هذا النشاط و يمكن أيضا تلخيص باقي أهداف الانتقاء في النقاط التالية :

- الاكتشاف المبكر للموهوبين في مختلف الأنشطة الرياضية .
- توجيه الراغبين في ممارسة الأنشطة الرياضية إلى المجالات المناسبة لميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم.
- تحديد الصفات النموذجية (البدنية، النفسية، المهارية و الخططية ..) التي تتطلبها الأنشطة الرياضية المختلفة، أي تحديد المتطلبات الدقيقة التي يجب توافرها في اللاعب حتى يحقق التفوق في نوع معين من الأنشطة الرياضية.
- تكريس الوقت و الجهد و التكاليف في تعليم و تدريب من يتوقع لهم تحقيق مستويات أداء عالية في المستقبل .
- تحسين عمليات الانتقاء من حيث الفعالية والتنظيم ⁽¹¹⁾ .

وقد لخص مفتي إبراهيم حماد أهداف انتقاء الناشئين والناشئات في الرياضة :

1. التوصل إلى أفضل الناشئين والناشئات الموهوبين الواعدين في الرياضة مبكرا مما يمكن من التخطيط لهم بمدى زمني أطول للوصول إلى المستويات العالية و البقاء فيها أطول فترة .
2. توجيه اللاعبين و اللاعبات منذ الصغر إلى أكثر أنواع الرياضة تناسبا مع قدراتهم و ميولهم و اتجاهاتهم.
3. تركيز الجهود و الميزانيات على أفضل اللاعبين و اللاعبات الواعدين .
4. تطوير مستوى الرياضة من خلال تحسين مستويات الأداء لأفضل اللاعبين و اللاعبات مما ينعكس ايجابيا على الرغبة في الممارسة و زيادة متعة المشاهدة⁽¹²⁾ .

و لعملية الانتقاء في الألعاب الجماعية لكرة القدم مثلا عدة أهداف كما لخصها عماد الدين عباس أبو زيد في كونها تستخدم في الكشف عن اللاعبين الموهوبين المتميزين لتكوين الفرق على المستوى المحلي و الدولي(المنتخبات القومية) و توجيه اللاعبين و الفرق بالإضافة إلى الاستفادة من الانتقاء في عملية التدريب و توجيهها نحو مفردات اللاعب و مكافحة ظاهرة تسرب المواهب إضافة لباقي الأهداف المتفق عليها مع باقي المراجع مثل صقل المواهب وإظهار موهبتها و الاقتصاد في الوقت و الجهد و التكلفة، و تخصيص المال للاعبين ذوي الاستعدادات و مكافحة ظاهرة تسرب المواهب⁽¹³⁾ .

5. أنواع الانتقاء :

اتفقت أغلب المراجع على أن للانتقاء الرياضي أربع أنواع وهي :

كما أكده محمد لطفي طه في كتابه انطلاقا من تحديد بلوجاكوكا لأنواع الانتقاء الرياضي وهي :

1.5 الانتقاء بغرض الاستدلال على نوع النشاط الرياضي المناسب للمبتدئ وفيه ينصح الوالدين بالتعرف على قدرات أبنائهم من خلال إتاحة الفرصة أمامهم لممارسة مجموعة من الأنشطة الرياضية ، جماعية ، فردية ... الخ

2.5 الانتقاء بغرض الكشف عن الاستعداد الخاص للعبة لدى الطفل الناشئ وتجري هذا الانتقاء في المراحل الأساسية من الإعداد طويل المدى لتحقيق أفضل النتائج في نشاط رياضي معين .

3.5 الانتقاء بغرض تشكيل فريق (جماعة) رياضية للاشتراك في المنافس كمجموعة متجانسة ، تشكيل فرق الألعاب الجماعية وفرق التجديف .

4.5 الانتقاء بهدف تشكيل المنتخبات الرياضية على المستوى القومي أو الأولمبي من بين جموع اللاعبين ذوي المستويات العالية ، وتكمن صعوبة هذا النوع من الانتقاء في التقارب بين هؤلاء اللاعبين من حيث المستوى والحالة التدريبية⁽¹⁴⁾ .

و حسب AKRAMOV فان للانتقاء ثلاثة أنواع :

- الانتقاء التجريبي: هي الطريقة الأكثر استعمالا من طرف المربي، عن طريق البحث البيداغوجي أو التقسيم التجريبي، حيث أن التجريب يلعب دورا هاما بالنسبة للمربي الذي يقارن اللاعب بالنسبة لنموذج معروف على مستوى العالم، هذا النوع هو الأكثر شيوعا بين المربين و يمثل بحث بيداغوجي أو تقييم اختباري معتمدا على تجارب و خبرات المربي في انتقاء المواهب.
- الانتقاء التلقائي: يبدأ هذا النوع من الانتقاء مبكرا منذ ظهور الميل و الاهتمام بالرياضة المعنية، حيث يتم الاختيار أثناء التدريب الفردي و في المباريات الحرة و الغير منظمة و عملية الانتقاء هنا تتحدد بمقارنة نتائج اللاعبين فيما بينهم و مقارنة خصائصهم مع نماذج رياضية معروفة .
- الانتقاء المركب: يتطلب مشاركة المربي و الطبيب و النفساني و القيام بالتحليل الموحد للأبحاث العديدة و الاختبارات التي تسمح بالتنبؤ بصفة

أكثر نجاة، ومن هنا يمكن القول أن الحصول على النتائج الجيدة فيما يخص مستوى اللاعبين، يجب أن يركز على النوع المركب في عملية الانتقاء لأنه شامل لكل العناصر المحيطة⁽¹⁵⁾.

في حين أوجز أنواع الانتقاء في الألعاب الجماعية إلى ثلاثة أنواع :

1. انتقاء المواهب الرياضية بغرض التوجيه إلى نوع اللعبة الرياضية المناسبة للناشئ .

2. انتقاء اللاعبين لبناء الفريق المتجانس .

3. الانتقاء للمنتخبات القومية من بين اللاعبين المميزين ذو المستويات الرياضية العالية (الألعاب الجماعية)⁽¹⁶⁾ .

6. مراحل الانتقاء الرياضي :

تمر عملية الانتقاء الرياضي بصفة عامة بعدة مراحل متسلسلة فهي كما سبق وذكرنا عملية ديناميكية ومستمرة وحسب مروان عبد المجيد إبراهيم تمر عملية الانتقاء بثلاث مراحل أساسية وهي :

1.6 المرحلة الأولى :

تهدف هذه المرحلة للتعرف على مدى تطور الصفات البدنية والقدرات الحركية لدى الممارسين الناشئين، كما تحدد الحالة الصحية العامة للناشئ بواسطة الفحوصات الطبية بالإضافة للكشف عن المستويات الخاصة بالصفات الحركية والخصائص المورفولوجية والوظيفية وتدوم هذه المرحلة حوالي من 3-6 أشهر ويلعب فيها المدرب دورا كبيرا في الملاحظة والكشف ومن ابرز ما تتضمنه هاته المرحلة (8-9 سنوات) ما يلي :

6-1-1- سلامة القوام وخلوه من التشوهات .

6-1-2- المحددات المورفولوجية .

6-1-3- التأكد من النضج البدني مما يسمح بأداء الحركات الطبيعية .

6-1-4- الحالة الصحية العامة مثل (كفاءة القلب، سلامة النظر)

وتسمى هاته المرحلة بمرحلة الانتقاء الأولي .

2-6- المرحلة الثانية :

يتم خلال هذه المرحلة التخصص الأولي لممارسة نوع الرياضة الموجه إليها، حسب قدرات ورغبات الناشئين، والتي يتم الكشف عنها خلال المرحلة الأولى للانتقاء وتتم هذه المرحلة بعد التدريب طويل نسبيا من (2-4 سنوات). فهذه المدة تسمح للمدرب بالتنبؤ بالنتائج الممكن تحقيقها استنادا لتطور النتائج الرياضية.

إن مرحلة الانتقاء الثانية - الانتقاء الخاص - (9-12 سنة) تتضمن ما يلي :

- 1-2-6- اعتبارات المهارات الأساسية
- 2-2-6- اختبارات خطط وطرق الألعاب .
- 3-2-6- اختبارات نفسية (سمات الشخصية)
- 4-2-6- اختبارات معملية (تحليل الدم ، أشعة العظام)
- 5-2-6- قياسا للياقة البدنية العامة .
- 6-2-6- القياسات الانتربومترية ونمط الجسم .
- 7-2-6- الكفاءة الوظيفية .

وتسمى هذه المرحلة مرحلة الانتقاء الخاص .

3-6- المرحلة الثالثة :

وتسمى بمرحلة الانتقاء النهائي (13-16 سنة) وهي عبارة عن مرحلة التخصص الدقيق، وتسمى أيضا في بعض الأحيان بالانتقاء التأهيلي حيث يخضع الرياضيون إلى خطط تدريب شاملة ومتنوعة يمكن من معرفة مدى مقدرة الرياضي في التكيف مع التدريب، وتتضمن هذه المرحلة ما يلي :

- 1-3-6- اختبارات اللياقة البدنية الخاصة .
- 2-3-6- اختبارات الكفاءة الفسيولوجية والنفسية .
- 3-3-6- اختبارات المهارات وخطط وطرق اللعب

6-3-4- المواصفات المورفولوجية الخاصة .

وان إمكانية وصول لاعب لمستوى البطولة والأداء الدولي يجب أن يمر بعدة مراحل تدريبية في التخطيط للمشوار الرياضي تقابلها عدة مراحل للانتقاء محددة ومعينة كل مرحلة في وقت أو مرحلة تدريبية مناسبة⁽¹⁷⁾.

أما عن مراحل الانتقاء في الألعاب الجماعية تمر بأربع مراحل نوجزها :

✓ المرحلة الأولى: هي بداية الانتقاء المبدئي للموهوبين الناشئين وتكون بمعرفة هل للناشئين استعدادات وقدرات تتماشى مع متطلبات الأداء في النشاط التخصصي (لعبة جماعية) والوصول للمستويات الرياضية العالمية؟ وللإجابة على هذا السؤال يجب مراعاة المواصفات التالية كمحددات عند الانتقاء الأولي للناشئين

➤ الحالة الصحية العامة: من خلال التأكد من كفاءة الأجهزة الوظيفية للناشئين (القلب، وظائف الدم....) إضافة لخلو الجسم من الأمراض التي لها دور سلبي على الصحة العامة. مع مراعاة النمط الجسمي فكل لعبة جماعية لديها أو تتميز بنمط جسمي معين للقيام بالمتطلبات الحركية والفنية بصورة مميزة ويتم ذلك من خلال قياس الطول، الوزن الأعراض و المحيطات... الخ حيث يمكن أن تتغير تلك القياسات وأنماط الجسم في المراحل التالية للانتقاء، هذا إلى جانب القياسات الفسيولوجية والنفسية الخاصة

➤ الظروف الاجتماعية لكل ناشئ: تلعب دورا مهما في تقدم مستوى الناشئ

➤ مستوى القدرات البدنية: قياس القدرات البدنية الأساسية قوة، سرعة، تحمل، مرونة، رشاقة.

➤ اختبارات السمات النفسية والإرادية :اختبارات خاصة بقياس اتجاهات الناشئين المتقين لممارسة لعبة معينة، هذا بالإضافة لوجوب اتصافهم بقدر كبير من الشجاعة والإصرار والمثابرة والثقة بالنفس، سمات نفسية لها تأثير ايجابي على تقدم المستوى

➤ مستوى الاداءات المهارية :ويتم التعرف عليها من خلال بعض الاختبارات البسيطة سواء بالكرة أو بدونها .

ومن خلال نتائج القياسات والاختبارات يمكن التعرف على المعايير والمتطلبات الضرورية لنوع النشاط الرياضي التخصصي، وهذه المرحلة قد تبدأ من سن 7-9 سنوات تقريبا .

✓ المرحلة الثانية: في هذه المرحلة يكون قد تم الاستقرار على مجموعة من الناشئين طبقا لنتائج القياسات والاختبارات في المرحلة الأولى، وتتم هذه المرحلة بعد أن يكون الناشئ قد مر بفترة تدريبية قد تستغرق من 2-4 سنوات تقريبا، وفي هذه المرحلة يتم استخدام الملاحظة المنظمة من خلال المنافسات التجريبية والتدريب، وإجراء القياسات والاختبارات التتبعية بانتظام للتعرف على مستوى التقدم الذي حققه الناشئ وإمكانية وصوله للمستويات الرياضية العالمية، وفي هذه المرحلة يمكن تصنيف الناشئين وتوجيههم لخطوط ومراكز اللعب المختلفة، طبقا لقدراتهم واستعداداتهم. حيث أن لكل خط لعب أو مركز مواصفات ومتطلبات معينة يجب توافرها في اللاعب .

كما سبق يمكن أن نستخلص أن هناك بعض المواصفات يجب مراعاتها لأهميتها كمحددات لتلك المرحلة منها:

➤ اختبارات القدرات الوظيفية الخاصة: وذلك من خلال قياس مايلي :

قياس النبض الطبيعي وبعد المجهود، بصفة مستمرة مع التسجيل قياس الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين ومقارنة بالمعدلات المناسبة للتخصص الرياضي.

قياس التهوية الرئوية في الدقيقة ومقارنتها بالمعدلات المناسبة للتخصص الرياضي.

➤ الحالة الاجتماعية الخاصة باللاعب : فيجب التأكد من الاستقرار الاجتماعي للاعب من حيث المنزل، لمعيشة، الدراسة، الغذاء فهي تؤثر على مستوى اللاعب.

➤ مستوى القدرات البدنية الخاصة:عكس المرحلة الأولى أين كان التركيز على القدرات العامة، في هذه المحلة نركز على القدرات البدنية الخاصة لكل لعبة أو خط أو مركز لعب، فتنمية تلك القدرات له تأثير ايجابي على تحسين مستوى الأداء .

➤ اختبار السمات النفسية للاعبين: من الضروري أن تقوم عملية الانتقاء على أسس نفسية بجانب الأسس البدنية، وان تحقيق المستويات العالمية يتطلب أن يأخذ في الاعتبار كل من الميول والدوافع والسمات النفسية الخاصة والتي تتطلب ممارسة الأنشطة الرياضية المعينة.

✓ المرحلة الثالثة: تعتبر هذه المرحلة في مرحلة التحديد الأكثر دقة لخصائص الناشئين وقدراتهم بعد انتهاء المرحلة الثانية من التدريب المقنن والمنافسات، ويتركز الاهتمام في هذه المرحلة بضرورة إجراء الملاحظة المنتظمة للاعب من خلال التدريب والمنافسات وأيضاً إجراء القياسات والاختبارات للتعرف على مستوى نمو الخصائص الجسمية والفيولوجية الضرورية لتحقيق المستويات العالية، بالإضافة لنمو الاستعدادات الخاصة كتتنوع النشاط الرياضي، وسرعة ونوعية عمليات استعادة الشفاء بعد المجهود، كما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار ضرورة قياس الاتجاهات والسمات النفسية كالثقة بالنفس والشجاعة واتخاذ القرار، وفي هذه المرحلة يكون الفريق قد اخذ الشكل المطلوب من حيث وجود اللاعبين يتميزون باللعب في الخطوط ومراكز محددة، ومن هنا نكون قد استطعنا بناء فريق متكامل من اللاعبين وعن طريق برامج التدريب المخططة والمقننة طبقاً للأسس العلمية للوصول باللاعبين والفريق إلى المستويات العالمية .

✓ المرحلة الرابعة: وبنهاية هذه المرحلة تبدأ أهم مراحل الانتقاء وهي المرحلة الرابعة والتي يعتمد النجاح فيها على إتباع التخطيط العلمي السليم في الثلاث مراحل السابقة فالهدف من كل المراحل السابقة هو إمكانية الوصول باللاعبين للفريق للمرحلة الرابعة وهي مرحلة انتقاء اللاعبين الموهوبين لبناء فرق المنتخبات القومية .

وفي هذه المرحلة ننصح بان يتم اختيار وبناء الفريق من خلال خطوط ومراكز اللعب بحيث يتم اختيار أكثر من لاعب موهوب ومتميز لكل خط أو مركز من مراكز اللعب داخل الفريق وذلك لزيادة الدافعية للأداء خلال التدريب والمنافسة (المباريات) ولا يجب التوقف هنا بل الاستمرار في مخطط طويل المدى بوصول للمستويات القارية والاولمبية والعالمية ، فالانتقاء للفرق القومية يجب ألا يقتصر على لاعبي الفريق الأول فقط بل يتضمن فرقا أخرى في كل مرحلة سنوية مع إخضاع هذه الفرق لبرامج مخططة ومقننة نستطيع التطور والرقى للمستويات العالمية .

وفي هذه المرحلة يجب أن لا نغفل عمليات القياس والتقييم باستمرار لجميع الجوانب التي تؤدي للكشف عن مستوى اللاعب بدن ، فسيولوجيا، نفسيا، مهاريامن خلال الاختبارات أو الملاحظة المنظمة للاعبين في التدريب والمباريات .

ومما سبق يمكن القول أن تنفيذ عملية انتقاء طويل المدى مرتبطة بمراحل يكون لها أهداف ومعايير ووسائل وأدوات قياس وتقويم للقدرات والاستعدادات والتي يمكن بواسطتها التأكد من مدى قدرة الناشئ على أداء متطلبات اللعبة الرياضية⁽¹⁸⁾ .

7. محددات الانتقاء :

وتعني محددات الانتقاء عوامل اختيار الناشئ حيث يتم اختياره على أسس هامة من حيث :

7-1-المحددات البيولوجية: وهذه المحددات تشمل المواصفات المورفولوجية والعمر البيولوجي و العمر الزمني والصفات الوراثية التي يكتسبها الناشئ عن أبويه تلعب دورا كبيرا في تحديد المواصفات المورفولوجية (الطول، الوزن، طول الأطراف...) و بالنسبة للعمر الزمني و العمر البيولوجي فلا بد أن يوضع في الاعتبار عند عملية الانتقاء فكثيرا ما تفوق ناشئون كانوا يتميزون في البداية بتأخر النمو ثم ظهرت مواهبهم في مرحلة عمرية متأخرة .

أما بالنسبة للصفات البدنية و القدرات الحركية فإنها تشكل العنصر الأساسي في وصول اللاعب لأفضل مستوى ممكن في النشاط الرياضي حيث أن كل رياضة لها متطلباتها البدنية و الحركية، لذلك تكون الصفات البدنية مطلب أساسي عند انتقاء اللاعبين خصوصا في المرحلة الثانية و الثالثة .

2.7 المحددات النفسية و العقلية:

و تشمل سمات الشخصية و السمات الانفعالية و الميول و الاتجاهات و الدافع و القدرات العقلية، و لقد اتفق كل من أبو العلاء عبد الفتاح و عزت الكاشف على أن الاختبارات النفسية و العقلية لها أهمية خاصة في المراحل المختلفة للانتقاء فهي تعد مؤشرا هاما يمكن من خلالها التنبؤ بإمكانيات أو استعدادات اللاعب مستقبلا، حيث أن تحقيق الناشئ لمستويات رياضية عالية يتطلب المثابرة و الشجاعة و الجرأة و العزيمة و الإصرار و ضبط النفس و الثقة إضافة للذكاء كقدرة عقلية هامة ولقد أكد صبحي حسانين على وجود علاقة ايجابية بين مستوى الذكاء و بعض المكونات البدنية .

3.7 المحددات الحركية:

و تشمل الاستعدادات الحركية العامة و الخاصة فكما سبق وذكرنا فالقدرات الحركية تشكل عنصرا أساسيا للوصول باللاعب لأعلى المستويات سواء القدرات الحركية العامة أو الخاصة بالنشاط التخصصي الممارس⁽¹⁹⁾ .

و في مرجع آخر لزكي محمد محمد حسن ذكر فيه مجموعة من المحددات(عوامل الانتقاء) و فصل فيها، نلخصها فيما يلي :

○ القياسات الأنثروبومترية: مثل الطول، الوزن، تكوين الجسم و نسب مقاييس الجسم المختلفة.

○ القياسات الفسيولوجية: من القياسات الفسيولوجية التي يمكن استخدامها كمقاييس موثوق بها لتحديد انتقاء المتفوقين من الناشئين هي:

أ- أقصى قدرة على امتصاص الأكسجين .

- ب-نبض القلب .
ت-عدد مرات التنفس في الدقيقة .
ث-حجم هواء التنفس في الدقيقة .
ج- دفعات الأكسجين .
- أسس بدنية: مثل التحمل الهوائي، اللاهوائي، القوة الثابتة و المتحركة، سرعة الحركة، سرعة رد الفعل و المرونة.
 - أسس حركية: مثل القدرة على التوازن، الإحساس بالمسافة و من الممكن استخدام اختبارات حركية للوقوف على مستوى كل من الصفات البدنية و القدرات الحركية .
 - عوامل نفسية: مثل المثابرة و الثبات النفسي و القدرة على مقاومة الإحباط و القلق كلها صفات يمكن قياسها عن طريق الاستبيانات.
 - قدرات عقلية: التركيز، الذكاء، القدرة على الإبداع و بالإمكان الاستعانة باختبارات من علم النفس في هذا المجال.
 - عناصر اجتماعية: مثل القدرة على القيام بعدة أدوار و القدرة على الاندماج في الجماعة (الفريق) .

بالإضافة لكل ما سبق يجب مراعاة المستوى الدراسي للناشئين فإذا كان مستواهم الدراسي منخفض فسيضطرون للاقتطاع من وقت التدريب لتعويض التخلف الدراسي⁽²⁰⁾.

8-نماذج لانتقاء الموهوبين الناشئين :

تعددت وجهات النظر في وضع برامج انتقاء الناشئين الموهوبين إذ لا يوجد برنامج محدد للانتقاء يمكن تطبيقه في كافة الرياضات و فيمايلي نستعرض أبرز النماذج لبرامج الانتقاء باختصار :

- نموذج هارا .
- نموذج هافليشيك .

- نموذج جيمبل .
- نموذج ديرك .
- نموذج بومبا .
- نموذج بارا أور .
- نموذج جونز وواطسون .

وكل نموذج من هاته النماذج لانتقاء الناشئين و الموهوبين يرتكز على مبادئ معينة أو خطوات و مراحل محددة و تختلف من نموذج لآخر حسب نظرة كل مختص أو باحث و تختلف باختلاف الظروف و العوامل المحيطة بعملية الانتقاء الرياضي⁽²¹⁾ .

9. طرق الاختيار في كرة القدم :

عند اختيار الفتیان في إطار المدرسة الرياضية أو بمعنى آخر تحويلهم إلى الصفوف المتقدمة بصورة موافقة لنموهم من الضروري التأكد من أن يكون الاختيار على مراحل، مرة إلى مرتين في السنة ومن المفضل إجراءه في الخريف والربيع، وعند الاختيار أو الانتقاء في كرة القدم ينصح باستخدام الطرق التالية :

أولاً: الاختبارات أو القياسات الجسمية: فقد أثبتت التجارب العلمية والدراسات أن التعرف على الوزن والطول في المراحل السنوية المختلفة تعتبر احد المؤشرات التي تعبر عن حالة النمو عند الأفراد، فالقياسات الانتربومترية وسيلة لتقييم نمو الفرد من الناحية الجسمية وتحتوي على قياس الوزن، الأطوال، الأعراض، المحيطات، اسمك الثنايا.

ثانياً: الاختبارات الفسيولوجية:

وفيها يتعرف المدرب على وضع القلب وأجهزة الدورة الدموية والتنفس ومن أهم الاختبارات الفسيولوجية، اختبار ضربات القلب، اختبار روفبي لتقييم الحالة التدريبية للقلب، اختبارات الحالة الوظيفية للجهاز التنفسي، قياس السعة الحيوية، اختبارات الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين .

ثالثا: الاختبارات البدنية: هناك عدة اختبارات بدنية ولكل اختبار هدف معين وطريقة خاصة وكل اختبار بدني يختص بقياس عنصر من عناصر اللياقة البدنية كالقوة العضلية والسرعة، المرونة، الرشاقة والمداومة.

رابعا : الاختبارات المهارية: هناك عدة اختبارات مهارية تطبق حسب خصائص اللاعبين (الجنس، العمر، الفئة.... الخ)

خامسا : الاختبارات النفسية (22).

10. أهمية الاختبارات والقياس في عملية الانتقاء : تعتبر الاختبارات والقياس إحدى وسائل التقويم والتشخيص والتوجيه حيث أنها تقوم بدور المؤشر السليم الذي يشير بوضوح لمدى التقدم والنجاح في تحقيق الأهداف، وعلى الرغم من اختلاف الاختبارات ووجود الفروق بينها فإن أي اختبار يعتبر عينة ممثلة للسلوك المراد قياسه .

وكما يوضح N.DEKKAR وآخرون أن أداء الرياضي هو نتاج عدة عوامل وراثية، نفسية تقنية، تكتيكية، بيوميكانيكية، فيزيولوجية و هنا دور التقويم عن طريق الاختبار و القياس هو محاولة عزل مختلف تلك المكونات و العوامل المكونة لتخصص رياضي و تقديرها بطريقة كمية كل مكون حسب درجة تأثيره في الأداء و يحدد مختلف المتغيرات التي تدخل في تطوير الأداء الرياضي (23).

والهدف من استخدام وسائل الاختبار والقياس هو انه يعتبر من الدعائم الأساسية التي يركز عليها عملية الانتقاء الرياضي، وتعد عاملا أساسيا في توجيه الموهوبين ولتطبيق مختلف الاختبارات والمقاييس في الانتقاء يجب توفر عدة شروط منها :

1. أن تتناسب مع العمر الزمني وقدرة الناشئ .
2. أن تكون الطريقة أو المنهاج سهل التطبيق ويراعي فيها الفهم وان يكون قليل التكاليف وغير معقد، وان نحصل على نتائجه بسهولة وان لا يستغرق تطبيقه زمنا طويلا .

3. أن يقوم المدرب بشرح التعليمات اللازمة للتنفيذ .
4. توفير الأجهزة والأدوات المطلوبة .
5. أن يتم استعمال الأجهزة بدقة .
6. إجراء تجربة استطلاعية للتطبيق للتعرف على الصعوبات التي تواجه المفحوصين ومعالجة الأخطاء التي قد تقع⁽²⁴⁾ .

❖ هوامش البحث:

- (1) حمد لطفي طه، الأسس النفسية لانتقاء الرياضيين، المطابع الأميرية، القاهرة، 2002، ص 13.
- (2) مروان عبد المجيد إبراهيم، الموسوعة العلمية لكرة الطائرة، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، الأردن، 2001، ص ص 333-334.
- (3) مفتي إبراهيم حماد، التدريب الرياضي الحديث تخطيط تطبيق وقيادة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، الطبعة الثانية، ص 303.
- (4) يحي السيد إسماعيل الحاوي، المهبة الرياضية والإبداع الحركي، المركز العربي للنشر، دون بلد، 2004، ص 36.
- (5) عنايات فرج، فاتن البطل، التمرينات الإيقاعية و العروض الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، ص 243.
- (6) هدى محمد محمد الخضري، التقنيات الحديثة لانتقاء الموهوبين الناشئين في السباحة مع دليل مقترح للانتقاء، المكتبة المصرية للنشر و التوزيع، الإسكندرية، 2004، ص 19.
- (7) Jurgen weinek . Manuel d'entrainement , édition vigot , 3 éme édition , paris 1990, p 87 .
- (8) حمد لطفي طه، مرجع سبق ذكره، ص ص 14-16.
- (9) إبراهيم رحمة وآخرون، دليلك إلى طرق الاختيار بكرة القدم، ماهي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2008، ص 9 .
- (10) محمد حازم محمد أبو يوسف، أسس اختيار الناشئين في كرة القدم، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2005، ص ص 21-22 .
- (11) عنايات فرج، فاتن البطل، مرجع سبق ذكره، ص ص 244-245.
- (12) مفتي إبراهيم حماد، مرجع سبق ذكره، ص ص 303-304.
- (13) عماد الدين عباس أبو زيد، التخطيط و الأسس العلمية لبناء و اعداد الفريق في الألعاب الجماعية، 2005، ص 67.
- (14) حمد لطفي طه، مرجع سبق ذكره، ص 18.

- (15) فنوش نصير، الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين في إطار الرياضة المدرسية (12-15 سنة)، رسالة ماجستير، نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007، ص 32.
- (16) عماد الدين عباس أبو زيد، مرجع سبق ذكره، ص 68.
- (17) مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص ص 336-337.
- (18) عماد الدين عباس أبو زيد، مرجع سبق ذكره، ص ص 102-108.
- (19) يحي السيد إسماعيل الحاوي، مرجع سبق ذكره، ص ص 38-40.
- (20) زكي محمد محمد حسن، التفوق الرياضي، المكتبة المصرية للطباعة والنشر و التوزيع، الاسكندرية، 2006، ص ص 207-211.
- (21) زكي محمد محمد حسن، مرجع سبق ذكره، ص ص 241-247.
- (22) إبراهيم رحمة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 47.48.
- (23) N.DEKKAR .A .BRIKCI.R.HANIFI . **techniques d'évaluation physiologiques des athlètes** . comité olympique algérien . 1990 . 1ere édition .Alger. page 01 .
- (24) مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 347.